هولاند يدعو الفرنسيين إلى إثبات أن الديموقراطية هي الأقوى

دعا الرئيس المنتهية ولايته فرنسوا هولاند الناخبين الى «الاثبات ان الديموقراطية اقوى من كل شيء» وذلك لدى الادلاء بصوته صباح الاحد في الانتخابات الرئاسية الفرنسية.

وقال هولاند الذي صوت في تول معقله الانتخابي السابق وسط فرنسا "بالنسبة الى الفرنسيين اعتقد ان افضل رسالة يمكنهم توجيهها هي ان الديموقراطية اقوى من كل شيء».

وتنظم الدورة الاولى من الاقتراع وسط اجراءات امنية مشددة خشية وقوع اعتداءات بعد ثلاثة ايام من هجوم جهادي في قلب باريس اوقع قتيلا.

وقال المرشح الوسطي ايمانويل ماكرون احد المرشحين الاربعة الاوفر حظا "من الاساسي الاقتراع في المراحل التي نعيشها". والتقط الصحافيون صورا له مع زوجته بريجيت امام مكتب اقتراعه في توكيه حيث يملكان مقر اقامة.

اما مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن فصوتت في اينان–بومون معقل حزبها الجبهة الوطنية شمال البلاد، وقبل وصولها تظاهرت ست ناشطات من فيمن عاريات الصدر لاظهار معارضتهن لها.

وصوت مرشح اليمين فرنسوا فيون في حي راق غرب العاصمة قبيل الظهر. وكانت زوجته بينيلوب صوتت لدى فتح صناديق الاقتراع في سوليسم (غرب) مع اثنين من اولادها الخمسة.

وسط ترقب شديد لنتائج يصعب التكهن بها

الفرنسيون يقبلون على التصويت في انتخابات رئاسية يلفها الغموض

أقبل الفرنسيون أمس على مراكز الاقتراع وسط تدابير أمنية مشددة بعد الاعتداء الأخير في قلب باريس، للإدلاء بأصواتهم في الدورة الأولى من انتخابات رئاسية حاسمة لمستقبل الاتحاد الأوروبي، ووسط ترقب شديد لنتائج يصعب التكهن بها.

وبعد أربع ساعات من فتح مراكز الاقتراع، وصلت نسبة المشاركة إلى 28،54%، بارتفاع طفيف عن مستواها في انتخابات 2012 (28،29%).

وقال أندريه بويي المتقاعد البالغ من العمر 67 عاما في منطقة كاليه (شمال) "من المهم أن نصوت، لكن ليس لدينا كثير من الخيارات الجيدة، وبالتالي صوتت لصاح الأقل سوءا».

ويبقى مستوى التعبئة بين الناخبين البالغ عددهم 47 مليونا، عنصرا أساسيا في هذه الانتخابات، في وقت كان ربعهم لا يزال مترددا في حسم خياره حتى اللحظة الأخيرة قبل الدورة الأولى.

ومن أصل 11 مرشحا يتواجهون في هذه الدورة، تشتد المنافسة بين أربعة منهم يتصدرون نوايا الأصوات، وفي طليعتهم الوسطي الشاب إيمانويل ماكرون ومرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن، يتبعهما بفارق طفيف المحافظ فرنسوا فيون وزعيم اليسار الراديكالي جان لوك ميلانشون.

خطر اعتداءات

وبعد ثلاثة أيام من الاعتداء على جادة الشانزيليزيه الذي تبناه تنظيم الدولة الإسلامية وأدى إلى مقتل شرطي، تم نشر خمسين ألف شرطي وسبعة آلاف عسكري في جميع أنحاء البلاد لضمان حسن سير عمليات الاقتراع.

وقالت هاجر ارهماني (39 عاما) المساعدة في الحضانة التي صوتت في سيفر بالمنطقة الباريسية "لم يكن للامن دور في خياري. هناك مسائل أخرى لها الأولوية بنظري، في طليعتها البطالة والاقتصاد».

وتعيش فرنسا التي شهدت منذ مطلع 2015 سلسلة اعتداءات نفذها جهاديون أوقعت 239 قتيلا، تحت تهديد الإرهاب. وهي أول انتخابات رئاسية تجري في ظل حال الطوارئ التي فرضت بعد اعتداءات 13 نوفمبر 2015 في باريس.

ومن المقرر أن تقفل مراكز الاقتراع الاخيرة الساعة 18.00 ت غ. وسيتواجه المرشحان اللذان يتصدران نتائج الدورة الأولى مساء الأحد، في الدورة الثانية في 7 مايو.

وأدلى جميع المرشحين بأصواتهم قبل الظهر، فصوت إيمانويل ماكرون في توكيه المنتجع الساحلي في منطقة النورماندي حيث ظهر برفقة زوجته بريجيت، فيما صوتت مارين لوبن في إينان–بومون، معقلها في شمال فرنسا.

وتراهن لوبن (48 عاما)، رئيسة حزب الجبهة الوطنية، على الموجة الشعبوية التي حملت دونالد ترامب إلى البيت الأبيض ودفعت بريطانيا إلى اختيار الخروج من الاتحاد الأوروبي، للفوز في الانتخابات.

وتصف هذه المحامية نفسها بأنها "وطنية: قبل أي شيء، ترغب في سحب بلادها من اليورو ومن نظام التنقل الحر في فضاء شنغن الأوروبي، وفق برنامج قد يسدد، برأي المراقبين، الضربة القاضية إلى اتحاد أوروبي بات في وضع هش بعد بريكست.

في المقابل، يعرض ماكرون (39 عاما)، أصغر المرشحين سنا، برنامجا ليبراليا سواء في الاقتصاد أو المسائل الاجتماعية، وبنى حملته على خط مؤيد لأوروبا.

وحقق وزير الاقتصاد السابق (2014–2016) الحديث العهد في العمل السياسي، شعبيته على أساس رفض الأحزاب التقليدية والرغبة في التجديد التي عبر عنها الفرنسيون، محددا توجه حركته "إلى الأمام!" بأنه "ليس من اليمين ولا من اليسار».

مفاجآت وتقلبات

وكانت الحملة الانتخابية حافلة بالمفاجآت والتقلبات في المواقف، فشهدت سقوط المرشحين الرئيسيين الذين كانوا يشغلون الساحة السياسية منذ عقد الواحد تلو الآخر، ومن ابرزهم الرئيس السابق نيكولا ساركوزي الذي خرج من السباق منذ الانتخابات التمهيدية لليمين.

واضطر الرئيس المنتهية ولايته الاشتراكي فرنسوا هولاند إلى التخلي عن الترشح لولاية ثانية في ظل شعبية متدنية أضعفت موقعه، في سابقة في فرنسا منذ أكثر من ستين عاما.

وفشل رئيس وزرائه مانويل فالس في الفوز بالترشيح الاشتراكي، وقد هزم في الانتخابات التمهيدية أمام مرشح أكثر اتجاها إلى اليسار هو بونوا آمون.

وفي مفاجأة أخرى من جانب اليمين، تراجع المحافظ فرنسوا فيون الذي كان الأوفر حظا بعد فوزه الكبير في الانتخابات التمهيدية لحزبه، في استطلاعات الرأي بعد الكشف في نهاية يناير عن فضيحة وظائف وهمية في البرلمان استفادت منها زوجته واثنان من أولاده.

وبالرغم من توجيه التهمة إليه في مارس باختلاس أموال عامة، رفض سحب ترشيحه، مراهنا على خبرته في السياسة وصموده بوجه هذه القضية من أجل الوصول إلى الدورة الثانية.

فرنسوا هولاند يدلي بصوته

وشهد الشوط الأخير من السباق مفاجأة أخيرة كانت تقدم مرشح آخر "من خارج الأحزاب" هو جان لوك ميلانشون، الاشتراكي السابق الذي أصبح ممثلا لـ"فرنسا المتمردة"، والذي نجح في تخطي الفارق مع فيون في استطلاعات الرأي.

ومع تقدم هذا الخطيب المفوه المعجب بفيدل كاسترو والمستعد لإخراج بلاده من الاتحاد الأوروبي إن لم يصلح التكتل أنظمته، ووصوله إلى المربع الأول، تعززت الشكوك بشأن نتيجة هذه الانتخابات التي تلقى متابعة حثيثة في الخارج.

وفي مؤشر إلى الأهمية المتزايدة التي تثيرها الانتخابات الفرنسية في الخارج، تطرق الرئيس الأميركي دونالد ترامب الى الموضوع قائلا إن الاعتداء الاخير في باريس سيكون له "تأثير كبير" على الانتخابات و"سيساعد على الأرجح" لوبن التي لا تخفي إعجابها بترامب.

أما الرئيس الاميركي السابق باراك أوباما، ففضل إجراء اتصال هاتفي بإيمانويل ماكرون. وإن كان امتنع عن تقديم دعمه رسميا للمرشح الطامح لأن يصبح أصغر رئيس فرنسي سنا، إلا أنه أعطاه دفعا أكيدا، لم يتوانَ المرشح في استثماره في حملته من خلال بث مقطع فيديو عن الاتصال على "تويتر».

غارات استهدفت مستودعا للأسلحة

3 قتلى في قصف إسرائيلي على معسكر موالين للنظام السوري في القنيطرة

قتل ثلاثة مقاتلين من «قوات الدفاع الوطني» الموالية لدمشق واصيب اثنان آخران بجروح، جراء قصف اسرائيلي استهدف معسكرا تابعا لها في منطقة القنيطرة في جنوب سورية، وفق ما ذكر مصدر في «الدفاع الوطني» لوكالة فرانس برس أمس الاحد.

وتعد قوات الدفاع الوطني التي تأسست العام 2012 وتضم في صفوفها تسعين الف مقاتل، ابرز مكونات الفصائل الموالية للجيش السوري وتقاتل الى جانبه على جبهات عدة.

وأفاد المصدر الذي رفض كشف هويته عن "اعتداء اسرائيلي على معسكر نبع الفوار التابع لقوات الدفاع الوطني في القنيطرة، أوقع ثلاثة شهداء وجريحين».

وقال مصدر سوري ميداني في المعسكر لفرانس برس في وقت لاحق انه قرابة الساعة السادسة صباحاً (03،00 ت غ)، "شاهد العناصر المكلفون حماية المعسكر ثلاثة شهب تتجه نحوهم قبل ان تدوي انفجارات متتالية».

واضاف "تبين ان ثلاثة صواريخ اسرائيلية معادية ضربت المعسكر واحدثت دماراً كبيراً، بعدما تسببت بانفجار مستودعات الذخيرة الموجودة في المقر».

وتسببت الانفجارات وفق المصدر ذاته "باندلاع حرائق عملت فرق الاطفاء طويلا على اخمادها».

وكان المرصد السوري لحقوق الانسان افاد من جهته بان القصف الاسرائيلي استهدف مستودع اسلحة في المعسكر، من دون ان يتمكن من تحديد ما اذا كان ناجماً عن قصف صاروخي او غارة جوية.

ولم يصدر اي موقف رسمي من الجانب الاسرائيلي، في وقت رفض الجيش الاسرائيلي ردا على سؤال التعليق على الموضوع.

ووجهت اسرائيل منذ العام 2013 سلسلة ضربات في سورية، طاولت أهدافا سورية أو أخرى لحزب الله اللبناني الذي يقاتل إلى جانب دمشق.

وأعلن الجيش الاسرائيلي الجمعة انه قصف مواقع في سورية ردا على ثلاث قذائف هاون أطلقت من سورية وسقطت في القسم الذي تحتله اسرائيل من هضبة الجولان.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي انها "على الارجح قذائف اطلقت خطأ في اطار المعارك الدائرة في سورية».

وافادت وكالة الانباء السورية الرسمية "سانا" من جهتها "بإطلاق صاروخين من داخل الأراضي المحتلة على أحد المواقع العسكرية في محيط بلدة خان أرنبة ما أدى إلى وقوع خسائر مادية».

وفي 17 مارس، اعلن الجيشان السوري والاسرائيلي ان طائرات اسرائيلية نفذت غارات على سورية.

ولا تزال سورية واسرائيل في حالة حرب. وتحتل اسرائيل منذ يونيو 1967 حوالى 1200 كلم مربع من هضبة الجولان السورية واعلنت ضمها في 1981 من دون ان يعترف المجتمع الدولي بذلك. ولا تزال حوالى 510 كيلومترات مربعة تحت السيادة السورية.

المغرب يتهم الجزائر بترحيل 55 سورية إلى حدوده

إتّهم المغرب السلطات الجزائرية بترحيل مجموعة من 55 سورية، بينهم نساء وأطفال «في وضع بالغ الهشاشة»، باتجاه حدود المملكة.

وأشار بيان لوزارة الداخلية المغربية مساء أمس الأول الى "محاصرة السلطات الجزائرية 55 من المواطنين السوريين على مستوى الحدود المغربية القريبة من مدينة فجيج، بعدما سُمح لهم بالوصول إلى هذه المنطقة منذ ليل 17 أبريل 2017».

وأضاف أنّ السلطات المغربية تعبّر عن "شجبها للتصرفات اللاإنسانية للسلطات الجزائرية تجاه هؤلاء المهاجرين، لاسيما وأنّ الأمر يتعلق بنساء وأطفال في وضعية بالغة الهشاشة». كما أنّ المغرب "يعبر عن استغرابه عدم مراعاة السلطات الجزائرية لأوضاع هؤلاء المهاجرين ودفعهم قسرا نحو التراب المغربي».

بعد منعه ونائبه السابق من الترشح

نجاد يعلن عدم تأييده لأي من مرشحي الانتخابات الإيرانية

أعلن الرئيس الايراني السابق محمود أحمدي نجاد أمس أنه لن يؤيد أيا من المرشحين للانتخابات الرئاسية الشهر المقبل بعد منعه ونائبه السابق من الترشح.

وقال في رسالة وقعها مع نائبه السابق حميد بقائي الذي كان ترشح بدوره، "نعلن بوضوح أننا لم ولن ندعم أي مرشح في الانتخابات المقبلة».

وكان مجلس صيانة الدستور الخاضع لهيمنة المحافظين منع الخميس الرئيس السابق المتشدد ونائبه من خوض الانتخابات.

واعتبر المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي أن ترشح أحمدي نجاد سيؤدي إلى حالة "استقطاب" في البلاد.

ولكن المتحدث باسم المجلس قال الأحد إن منعه من الترشح غير مرتبط بموقف المرشد الأعلى.

وانطلقت الجمعة حملة الانتخابات الرئاسية المقررة في 19 ايار/مايو بستة مرشحين بينهم الرئيس حسن روحاني الذي يخوض معركة صعبة في مواجهة منافسين محافظين هما رجل الدين والقاضي ابراهيم رئيسي ورئيس بلدية طهران المحافظ محمد باقر قاليباف.

ودفعت خطابات أحمدي نجاد المعادية لاسرائيل وطموحاته النووية إلى عزل ايران على الصعيد الدولي.

إلا أنه لا يزال يتمتع بشعبية في أوساط الفقراء الذين أعجبوا بسياساته الشعبوية مثل توزيعه معونات مالية عليهم شهريا خلال ولايته الرئاسية.

وسط إجراءات أمنية مشددة

الزوار الشيعة يحيون ذكرى وفاة الإمام موسى الكاظم شمال بغداد

الشرطة العراقية تشدد إجراءاتها الأمنية

أحيا مئات الاف الزوار الشيعة أمس في بغداد ذكرى وفاة الامام موسى الكاظم، سابع الائمة المعصومين لدى الشيعة، بعد ان توافدوا على مدى أيام وسط اجراءات امنية مشددة من كل انحاء البلاد.

وتعد ذكرى وفاة الامام موسى الكاظم احدى المناسبات الاكثر حزنا لدى المسلمين الشيعة.

واحتشد مئات الاف الزوار حول مرقد الامام في شمال بغداد، وارتدى معظمهم ملابس سوداء ورفع عدد منهم رايات اسلامية، وفقا لمصور فرانس برس.

واقام الزوار جنازة رمزية للامام ساروا بها حول المرقد فيما تعالت اناشيد دينية حزينة تروي قصة الامام. وعقد الامين العام للعتبة الكاظمية جمال عبد الرسول الدباغ مؤتمرا صحافيا مشتركا مع قائد عمليات بغداد الفريق الركن جليل الربيعي عند انتهاء المراسم بعيد ظهر الاحد. وقال الدباغ ان "الزيارة حققت توافدا بحدود ستة ملايين زائر" على مدى الايام الماضية. وبدأت حشود غفيرة منذ ايام عدة بالتدفق نحو المرقد الواقع في منطقة الكاظمية، قادمين من بغداد ومحافظات اخرى لاحياء ذكرى مقتل سابع الائمة المعصومين لدى الشيعة الاثني عشرية، في العام 799.

واضاف الدباغ "من المؤكد ان عددا كبيرا من الزائرين جاؤوا من خارج العراق"، من دون الاشارة الى عدد محدد.

وشارك عدد كبير من الزوار من رجال ونساء ارتدى معظمهم ملابس سوداء، في شعائر بينها ضرب بالسلاسل على الظهر او لطم على الصدور او الرؤوس.

واعلن الربيعي ان "القوات الامنية عملت بجد ونجحت في تسهيل حركة الزائرين».

واضاف ان "كل الطرق مؤمنة وسيستمر تواجد قوات الامن حتى بعد انتهاء الزيارة حتى مغادرة اخر زائر».

واوضح الربيعي ان "قوات الامن تمكن من قتل ارهابي انتحاري في احدى المناطق الى الشمال من بغداد اضافة الى افشال هجمات اخرى كانت تستهدف الزائرين».

وقال احد الزوار احمد جمال (28 عاما) وهو موظف حكومي لفرانس برس ان "الزيارة تعني الكثير، تعني احترام ما عناه الامام جراء الظلم وتؤكد سيرنا على طريق الخير خلف الامام».

وانتشرت في الشوارع التي سلكها الزوار خيم للاستراحة ولتقديم الطعام والشراب.

ورافقت المناسبة اجراءات امنية مشددة تمثلت في قطع الطرق ونشر دوريات وحواجز تفتيش في مختلف انحاء بغداد وخصوصا على امتداد الطرق التي خصصت لمسير الزوار.

ورغم اعلان السلطات أمس عطلة رسمية لتسهيل حركة الزوار لاداء الزيارة، توفي رجل واصيب ستة اشخاص بكسور جراء تدافع بين الزوار.

وقال الطبيب احمد الرديني المتحدث باسم وزارة الصحة لفرانس برس "حدثت حالة وفاة واحدة لرجل واصيب ستة اشخاص بكسور جراء تدافع بين الزائرين».

ووقع التدافع بعد منتصف ليل السبت الاحد في موقع قريب من منطقة الكاظمية، وفقا للطبيب.

ولد الامام الكاظم في الابواء بين مكة والمدينة وتوفي في سجن السندي ابن شائك في بغداد حيث كان معتقلا، علما بان الادبيات الشيعية تتهم الخليفة العباسي هارون الرشيد بقتل الامام عبر دس السم له في السجن.

وسبق ان شهدت مراسم احياء الذكرى اعمال عنف متكررة خلال الاعوام الماضية، ابرزها مقتل نحو الف شخص جراء تدافع على جسر الائمة المؤدي الى الكاظمية في 31 اغسطس 2005، في يوم هو الاكثر دموية منذ اجتياح العراق عام 2003.